كلمة رئيس الجامعة

يسرني أن أضع بين أيديكم التقرير السنوي لجامعة قطر لعام ٢٠١٤ – ٢٠١٥، وهو التقرير الأول الذي تصدره الجامعة في عهدي كرئيس لها. لقد أصبح التقرير السنوي مرجعاً هاماً لتوثيق مسيرة الجامعة المؤسسية ولتجسيد خطط وأهداف وإنجازات الكليات ومراكز البحث والوحدات الإدارية بشكل عام لما يحتويه من المواضيع والرسائل والمعلومات.

يتناول التقرير السنوي لهذا العام موضوعاً توليه الجامعة اهمية خاصة هو البحث، ويتناول التقرير كذلك علاقات الجامعة مع المجتمع التي تصاحب جهود الجامعة البحثية والتي تظهر جلياً في علاقات الجامعة الوثيقة مع المجتمع القطري وفي مكانة الجامعة كشريك رئيس في تلبية احتياجاته وتطلعاته.

وفي حقيقة الأمر، لا يمكننا تجاهل المكانة الهامة التي يحتلها البحث في المشهد الأكاديمي للجامعة. فقد نجحت الجامعة في إرساء ثقافة بحثية حقيقية في بيئة التعليم والتعلم، وهو ما حقق العديد من النجاحات والإنجازات، وسمعة طيبة تزداد يوماً بعد آخر في جودة وتميز عملية البحث العلمي في الجامعة. وقد لا نجافي الحقيقة إن قلنا بأن جامعة قطر هي المؤسسة الأكاديمية الأسرع نمواً في مجال البحث في المنطقة محققة نمواً سنوياً بنسبة ٣٦.٤٥%. وقد بلغت موازنة المنح والعقود البحثية الحالية حوالي ١٤٠ مليون دولار أمريكي منها ٤٨ مليون حصلت عليها الجامعة في عام ٢٠١٥.

وقد ضمت خريطة البحث الطموحة التي تبنتها الجامعة ٢٠١٤ ما جاء أعلاه، حيث تهدف الخطة إلى معالجة قضايا وأمور هامة وحيوية في مسيرة التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في الدولة بما يتفق مع أهداف رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠ واستراتيجية التنمية الوطنية ٢٠١١-٢٠١٦، والاستراتيجية الوطنية للبحث.

ويضاف إلى ذلك مركز بحوث تم بناؤه وتجهيزه وفقاً لأحدث المواصفات، حيث يضم ١٤ مركزاً للبحث المتميز تتناول قضايا وأولويات وطنية مثل السلامة على الطرق، وأبحاث الغاز والدراسات الاجتماعية والاقتصادية المسحية والمحافظة على البيئة البحرية وغير ذلك الكثير

لقد عملنا في هذا العام الأكاديمي على وضع وتطوير ما يعرف بـ` الورقة البيضاء` الخاصة بالبحث لتكون أساساً مرجعياً وإرشادياً لتنسيق وتسهيل ودعم ثقافة البحث داخل الجامعة، ولتنفيذ خريطة طريق البحث في الجامعة. وبذلك، قمنا بتوجيه جامعة قطر إلى عهد جديد من القيام ببحوث مبتكرة والتعاون بهذا المجال.

من خلال ثقافتها البحثية، توفر جامعة قطر بيئة مثالية وملهمة تساعد على الاستكشاف والابتكار لتشجيع مشاركة الطلبة في خبرة التعلم وفي البحث عن حلول لتحديات الحياة اليومية. كذلك، تفتح فرصاً أمام أعضاء هيئة التدريس للتعاون مع نظرائهم في مؤسسات أكاديمية أخرى محلياً وفي الخارج. فعلى سبيل المثال هناك تعاون بحثي اليوم مع ما يزيد على ١٤٠ مؤسسة بحثية حول العالم.

يعتبر البحث مكوناً أساسياً من مكونات برامج الدراسات العليا في الجامعة. فقد طورت الجامعة حزمة من تلك البرامج تضم أكثر من ٣١ برنامجاً منها ٢٣ برنامج ماجستير و٤ برامج دكتوراه و٥ برامج دبلوم. في هذا العام تمت إضافة ٥ برامج هي برنامج دكتوراه في دراسات الخليج في كلية الآداب والعلوم، وبرنامجي ماجستير في القانون الخاص والقانون العام في كلية القانون، وبرنامج ماجستير في المناهج والتدريس والتقييم في كلية التربية، وبرنامج ماجستير في التسويق في كلية الإدارة والاقتصاد، منها ما هو الأول من نوعه في قطر حيث تم تصميم تلك البرامج لتتناسب مع احتياجات ومتطلبات سوق العمل والتطلعات الوطنية نحو بناء اقتصاد المعرفة.

كما وتشجع الجامعة البحث العلمي في مرحلة البكالوريوس من خلال برنامج خبرة البحث للطلبة الجامعيين برعاية الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي ومنح الجامعة المقدمة للطلبة ومعارض البحث التي تقيمها الكليات، والتعلم القائم على حب الاطلاع والتعرف.

ومما لا شك فيه، فإن جهود البحث في الجامعة تستفيد من العديد من كراسي الأستاذية المتخصصة التي تم تأسيسها في عدد من الكليات والمراكز والتي بدورها تدعم بحوث طلبة الدراسات العليا بالإضافة إلى التعاون بين أعضاء هيئة التدريس وتبادلهم بين المؤسسات الأكاديمية المختلفة.

بعتبر بناء علاقات اتصال وتواصل مع المجتمع نهجاً راسخاً في مسيرة جامعة قطر منذ نشأتها وحتى حينه، حيث أصبحت الجامعة جزءاً من نسيج المجتمع القطري، وتحظى بتقدير ومكانة عالية لما لها من إرث كأول مؤسسة أكاديمية وطنية أخذت على عاتقها رعاية وتقديم التعليم العالي في الدولة، وكذلك المحافظة على التراث واللغة والقيم والهوية القطرية والعربية والإسلامية . والجامعة هي المزود الرئيسي للشريحة الأكبر من الكفاءات المهنية والأكاديمية التي يحتاجها سوق العمل القطري حيث يفضل ٧٣% من اصحاب العمل خريجي جامعة قطر على غيرهم من الخريجين من جامعات أخرى وفقاً لدراسة أجرتها الجامعة مؤخراً.

ترى جامعة قطر نفسها انعكاساً وتجسيداً لروح قطر الوطنية وتنوعها وثقافتها. ففي خطتنا الاستراتيجية ٢٠٠٩ -٢٠١٣ وضعنا خدمة المجتمع والبحث العلمي جنباً إلى جنب كأولوية رئيسية وفقاً للأهداف المحددة في رؤية ورسالة الجامعة. تشكل خدمة المجتمع، مثلها مثل البحث، جزءاً من البيئة التعليمية وتعزز الحياة الأكاديمية والأنشطة اللامنهجية للطلبة.

ويتجلى التزام الجامعة نحو المجتمع في كم هائل من المبادرات التي نفذتها الجامعة على مدى السنوات الماضية والتي هي من ثوابت مسيرة الجامعة الأكاديمية والمؤسسية. ومن تلك المبادرات برامج المدارس الثانوية، وخدمات الدعم الاستشارية، والتواصل مع الخريجين، والتقطير، وبرامج التنمية المهنية، وحملات التوعية والسلامة الصحية، ومبادرات العمل التطوعي الطلابي، والمسؤولية المدنية وغيرها الكثير.

تجدون في صفحات التقرير كماً هائلاً من المعلومات التي تشهد على العمل الدؤوب وحرص كليات الجامعة ومراكزها ووحداتها المختلفة على خدمة المجتمع وتنفيذ البحوث المتميزة. ومن الأهمية بمكان أن نذكر هنا أن تلك المبادرات حظيت بدعم ثابت من شركائنا من القطاعين العام والخاص والذين نعبر لهم عن شكرنا وتقديرنا في هذا السياق.

ونحن على أعتاب عام دراسي جديد، نتطلع إلى استقبال كوكبة جديدة من أعضاء هيئة التدريس والطلبة وطرح برامج دراسية جديدة وتعزيز جهودنا البحثية وتقوية علاقاتنا مع المجتمع نحو آفاق أوسع. لقد حققنا الكثير من الإنجازات ونسير وفق أهدافنا المرسومة، علماً أنه ما زال أمامنا الكثير من الإنجازات التي ينبغي علينا تحقيقها طالما نحن مستمرون في جهودنا لتطوير الجامعة والمحافظة على التزامنا بالمساهمة في تطور الدولة وتقدمها.